رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | الصيانة من التيارات والأحزاب

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله على احسانه. والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله. ذلكم الداعي لرضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه. وسلمه تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى الى يوم رضوانه. ما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم باخبار هي علامة على من علامات الساعة وهي من علامات صدق نبوته ودلائل بعثه عليه الصلاة والسلام. ومن ذلك حديث يسميه العلماء بحديث الافتراق - 00:00:40

رواه عنه ستة عشر من الصحابة. قال صلى الله عليه وسلم احترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة في رواية ملة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة في رواية ملة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:01:04

الى هذا الجزء اتفقت روايات هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم. ثم تتابعت الروايات المختلفة قيل من هم يا رسول الله؟ من هي هذه الفرقة الناجية فقال هم من كان على مثلي ما انا عليهم يوم اصحابي. في رواية قال هم الجماعة. وفي رواية ثالثة - 00:01:31

قالهم السواد الاعظم هذا الحديث من علامات الساعة ومن دلائل صدق نبوته عليه الصلاة والسلام فقد ذكر امرا لم يدركه في الامم السابقة في افتراقهم وان افتراق اليهود اقل من افتراق النصارى. وان افتراق النصارى اكثر من افتراق اليهود - 00:01:58

وان افتراق هذه الامة اكثر من افتراق الامتين قبلنا. افتراق هذه الامة اكثر من افتراق الامتين قبلنا ثم ذكر امرا يتعلق بالمستقبل فانه في حياته وزمنه ليس ثمة الا فرقة واحدة هو النبي ومن معه من اصحابه الذين على دينه وملته. وقال وستفترق - 00:02:25

ولم يقل وسوف تفترق والسين وسوف كلاهما من حروف التسويف ما الفرق بينهما سوف للتسويف المتراخي. وساء للتسويف القريب ان هذا الافتراق قريب. ولهذا وقعت اصول الفرق في عهد الصحابة في المئة الاولى. وما زالت الامة في افتراق. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين - 00:03:02

وليس المقصود العدد وانما المقصود ان افتراق امة الاسلام اكثر من افتراق الامتين قبلنا من اليهود والنصارى كما ان افتراق النصارى اكثر من افتراق اليهود. وهذا التكثر والمكاثرة في الافتراق ما سببه - 00:03:35

ما داعيه داعيه الهوى وداعيه العناد وداعيه نهوج غير منهج نبينا عليه الصلاة والسلام. ما زالت الامة في بعدها عن عهد النبوة وهي في افتراء. فاختلاف ولهذا نهينا ان نتبع من قبلنا فنختلف اختلافهم - 00:03:56

خالفوا الحق واختلفوا في الحق قال صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا واحدة. وانظروا الى المعية الصحابة وفقههم لم يسألوا عن هذه الفرق الهالكة من هي؟ لان هجيراهم ومبتغاهم النجاة. قالوا من هي هذه الفرقة الناجية؟ لنسلك مسلكها - 00:04:23

انضم فيها فابانها عليه الصلاة والسلام بقوله من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي اي مستمسكا بسنتي وديني. ومنه جاء مصطلح السنة في اهل السنة في رواية هم الجماعة فجاء مصطلح السنة والجماعة. فهما وصفان - 00:04:51

اما الاسم اسم الاسلام. ومنه الرواية الثالثة هم السواد الاعظم اي الذين على الفطرة الذين على ماذا؟ على الفطرة لم يتغيروا ولم يختلفوا. وفي هذا تنويه وتنبيه انه كلما زاد العهد والزمان بعدا عن زمان النبوة وعهدها عن العصر الاول العصر الصافي كلما كثرت دواعي - 00:05:16

كثرت دواعي الاختلاف والافتراق الاختلاف المذموم الذي يورث الافتراق في الدين وفي زمانكم هذا يا معشر المسلمين. والحديث

اليكم انتم يا ايها الشباب. من جهة الخصوص لان الكبار مدهم الله جل وعلا بعقل - 00:05:44
وبتجارب الحياة حتى جعلتهم يثقلون ولا يخفون يطيرون كل مطر الشفقة على شباب الاسلام وعلى شابات المسلمات بل على الجميع لان ازمنة الفتن لا تدع احدا هي كالطاحون يطحنهم ظهرت تيارات في كل زمان - 00:06:10
وظهرت افكار ومذاهب واتجاهات. وجاءت الوسائل المعاصرة وسائل التواصل تكرست هذا المعنى تكريسا عظيما. فصار يتغير الرجل عن اهله لما يخلو به في فراشه في غرفته مما يطالعه ويناظره من المقاطع من الافكار من العقائد - 00:06:40
والسهام موجهة اليكم يا ابناء هذا الوطن. ويا شباب الاسلام. نعم. ولهذا والله اني مشفق عليكم اشفاقا عظيما من اين يصدونها مساكين من الشرق ام من الغرب؟ من الداخل ام من الخارج - 00:07:09
ولا يدفع هذا كله الا بالعلم الذي به انتهاج منهج النبي صلى الله عليه وسلم. وبه السير على ما سار عليه صحابته والعلم ليس بالتمني ولا بالتحلي ان من العجائب - 00:07:32
ان من ابنائنا وشبابنا وشاباتنا من عندهم خبرة بهؤلاء المشاهير وباللاعبين وبالمغنين والمغنيات والممثلين والممثلات واصحابي الموضات في تفاصيل حياتهم ودقائقها ما لا عندهم علم ولا ببعضه ولا بربعه بالنبي عليه الصلاة والسلام. وسيرته وسنته واصحابه - 00:07:53
ولو شئنا ان نسأل من العشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة لا تكاد من يجمعهم من هن امهات المؤمنين لا تكاد من يأتي بهم ولو سألنا ان عد لنا عشرين من مشاهير السوشيال ميديا خرطهم لك بهذه الجلسة - 00:08:27
او لاعبي المنتخب او لاعبي النادي المفضل لجابهم لك بالتفصيل. فضلا عن المغنيين والممثلين والممثلات. هذا نذير خطر في ان يكون هؤلاء من ابنائنا لقمة سائغة تردي بهم هذه التيارات كل مردة - 00:08:51
انتم يا ابناء الخمسين والستين تذكرون موجة الماركسية تياراتها القومية والناصرية والبعثية وغيرها. كيف عصفت اناس تعرفونه من اسنانكم. ومن اخوانكم غيرت فيهم عقائدهم وقلوبهم الزمان هذا اشد وامكن يضاف الامر اليه ان هناك - 00:09:14
خططا وتخطيطات على شبابنا ليسلموهم في وحدتنا واجتماع كلمتنا ليجعلوهم يرصدون بقلوبهم وعقولهم الى الشرق والغرب. الى ما يزعم فيه التقدم والرقي وهم خواء كل الخوى من المعاني العظيمة في في معاني الايمان - 00:09:50
ومعاني المرجلة والعوائد الطيبة التي توارثتموها عن ابائكم واسلافكم. حتى ينشأ الناشئ اخف من الريشة في كل دعاية يطير معها وفي كل مسلك يسير معه خواء الروح يرجو منه المخالفة والشهرة والذكر والمدح والثناء - 00:10:23
وانجو سعد فقد هالك سعيد الله جل وعلا امرنا بامر جعله اية في كتابه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ومن تأمل القرآن يجد ان مقصد الاجتماع والائتلاف ووحدة الكلمة مقصدا عظيما - 00:10:52
في عباداته واعظمها التوحيد وهذه الصلاة والصيام والزكاة والحج اركان الاسلام الخمسة قامت على هذا المبدأ. وعلى هذا المقصد العظيم المقصد الاجتماع ولا تفرقوا نهانا الله عن التفرق والحظوا ان الله لم ينهنا عن الخلاف الا خلافا واحدا هو الخلاف المذموم الذي يوصل الى الفرقة والتشرذم - 00:11:15
وفي خضم هذه التيارات المختلفة والدعايات الكثيرة يغيب معها الانموذج القدوة فصار من ابناء المسلمين وبناتهم وشبابهم بل ومتعلميهم من قدوته فلان وعلان ما كأنه نشأ مع المسلمين وفي بيئة الاسلام ما كأن محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم - 00:11:44
ترى يا اخواني البخيل اللي ذكر عنده الرسول فلا يصلي ولا يسلم عليه. هذا بخيل ما مد ام الشحم بالظيفان؟ بخيل لانه بخل على نفسه بالاجر ايليق ان نرفع رؤوسنا بقدوات فاشلة - 00:12:19
اثبت الزمان القريب بل الايام القريبة فشلهم. لكن سوغهم وسائل تواصل ودعايات مغرضة وباطلة حتى رفعوهم ورأسوهم ونغفل عن هذا القدوة عليه الصلاة والسلام. الذي هو اتقانا واخشانا واعبدنا لله عز وجل. كما في الصحيحين - 00:12:41
في قوله صلى الله عليه وسلم الا ان اتقاكم واخشاكم لله انا. هذا في جانب التفريط والملهيات والشهوات. نأتي الى جانب اخر وهو

جانب عقد العقائد والشبهات لا تندفع هذه الا بالعلم. اي علم - 00:13:06
ليس العلم الذي يؤخذ بالشهادات. وانما العلم الموروث عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. في ان نتفقه في سنته فتبينها نتعلمها نحفظها لننقلها لمن بعدنا وفي خضم ذلك قد يند منا ناد في الزيادة في الغلو في الرغبة في الخير - 00:13:31
فيريد عبادة او تفور قلوبهم بالغليان غيرة على دين الله. كل هذا اذا لم ينضبط بضابط العلم وبضابط الوحي وبضابط منهج اهل السنة والجماعة والا فصاحبه سيضيع واليكم هذه القصة حيث اظن ان فيها من الدلائل ما يكفي عن كثير من - 00:14:00
الكلام جاء في الصحيحين ان ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتوا وطرقوا على اهله اي على امهات المؤمنين. يسألونهن رضي الله عن الجميع عن عبادة النبي عليه الصلاة - 00:14:27
والسلام في بيته. لانه بدا لهم عبادة النبي في خارج البيت فعلموا ان الرسول ينام ويقوم ينام الليل ويقومه. ويصوم ويفطر ويعاشر النساء فكأنهم تقالوا هذه العبادة. لما عندهم من الحماسة والرغبة في الخير. فاعتذروا للنبي عليه الصلاة - 00:14:49
والسلام. قالوا هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. حنا وين ناصر الرسول؟ اين فقال احدهم اما انا فاقوم الليل ولا انام. وش يبغى يا اخواني - 00:15:21
يريد الخير والثواب قال الثاني واما انا فاصوم ولا افطر. ايضا يريد الخير. لن يعذب نفسه الا يريد الاجر الذي ظنه انه تحصيل للاجر وقال الثالث اما انا فاختصي يقطع الشهوة ولا اتزوج النساء - 00:15:40
سمع ذلك امهات المؤمنين. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنه بما سمعنا فغضب عليه الصلاة والسلام وخرج ورق المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يكونون كذا وكذا وكذا فاعاد مقالتهم. اما انا - 00:16:05
فانا فانام واقوم. واصوم وافطر. واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. السنة وسط. عدل خيار. لا تفريط ولا غلو وتشدد كلا هذين الطريقين طريق الظياع والفساد فساد في الشهوات والتفريط في الواجبات والوقوع في المحرمات - 00:16:33
وفساد في الغلو والتشدد ما المنجا؟ من هذا الحقل المليء بالغام الشبهات والتيارات ومن رغب عن سنتي ليس مني من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فهو من الناجين - 00:17:10
وادر طرفك يا رعاك الله في واقعك الذي تعيشه وانظر الى انواع التيارات ثمة حزب تحرير جماعة الاخوان اخوان جماعة التبليغ الحزب التقدمي الديموقراطي موجه الساحة وضج العالم بهذه التيار ثم ماذا؟ ماذا اورثوا امممهم؟ لمن له عقل في - 00:17:31
يتدبر به ومن له فهم ينظر به. هل نفعت هذه بلدانها؟ او ضيعتها ضيعت بلدانها وامنها وضيعت دينها فصار ولائهم وحبهم وبغضهم داخل هذا النطاق الضيق في احزابهم وجماعاتهم وفرقهم - 00:18:04
لا لدين الله. وان تمسحوا بالدين يظنون انهم يصونونه ويخدمونه وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهاجه حاكم عليهم. لا يطيقونه لانه لا يحقق ما يريدون مما ربوا عليه او تصدروا اليه من الرئاسات والمكاسب - 00:18:28
الدنيوية. لا اطيل عليكم ايها الجمع الكريم. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه خطا مستقيما. فقال هذا صراط الله وخط عن جنباته خطوطا وقال هذه سبل - 00:18:55
طرق وعلى كل سبيل منها شيطان. لاحظوا سماه شيطانا هو الشيطان من من البشر تؤزه شياطين الجن. على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. من اجابهم اليه قذفوه في النار - 00:19:18
وفي القرآن مصداقه في اية الانعام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. كيف تعرف سبيل الله؟ وكيف تعرف السبل ليس بالرغبة وحدها وبالعاطفة وحدها وبالهوى والشهوة انما هو بالعلم - 00:19:39
فالعلم الشرعي المأخوذ عن اهله المتربى فيه اهله شيئا فشيئا هو عصمة لاهله من هذه ومن هذه التحزبات ومن هذه التيارات ومن هذه العقائد والافكار الباطلة انفسكم احصنوا اولادكم وبناتكم بالعلم - 00:20:09
وابتغوا اليها الوسائل المناسبة. الان السوشيال ميديا المؤثر الاول. في زماننا قبل سنيات ليست بالبعيدة جاءت مواقع النت وقبلها

قنوات الفضائية وقبلها الصحف والمجلات كلما جاءت واحدة من هذه الفتن اضعفتها رققت ما قبلها وسيأتي شيء اعظم من ذلك. السناب - 00:20:34

والسوشال ميديا والتوكتوك والتويتر هي المؤثرة الان في العقائد والافكار حتى صار يقع وفينا النشاز الذي تنفر منه الطباع والقلوب السليمة فضلا عن دين الله جل وعلا. او نظن ان يأتي على الناس وقت - 00:21:03

يقتل فيه الشاب اباه وامه يتقرب بذلك الى ربه جاءت من خلال هذه الوسائل نعم اكنتم تظنون ان يأتي في ابناء المسلمين من يرتد صراحة عن دين الله ويجاهر بردته جاءت هذه عن - 00:21:27

هذه المواقف وقل غيرها فالامر جلل والنذير نذير خطر منذ سعد. فقد هلك سعيد. والهادي من هداه الله والموفق من وفقه الله وليس لنا في هذا المقام الا النصح الذي جعله الله حقا - 00:21:47

ففي حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم ومن النصح ان تنصح نفسك اولا وتنصح من تحت يدك قد جعلك الله راعيا عليهم - 00:22:12

وانزل الى مستوى ابنائك وبناتك. والشباب والشابات وانظر ما يشغلهم وما يهمهم. وعالج معهم ما يسمعون ويرون. ويؤثر في عقيدتهم ودينهم ان منا من يهتم في تسمين اولاده الطعام والشراب. وتلبيسهم انواع الكساء - 00:22:32

وفرشي الاثاث لهم ويركابهم فاخر السيارات واهتمام دراستهم لا يغيب عن الاختبارات ويتأخر عنها. اما دين الله وعباداته وفرائضه واما قائدهم فاخر ما يهتم به. وبذا الواقع يا اخواني. كم من اولادنا من يغيب عن صلاة الفجر واياني واياك يغيب عن الاختبار - 00:22:59

ولو اننا نعطي دنيانا ولو اننا نعطي اخرتنا من الاهتمام ما نعطي دنيانا لصلحت دنيانا واخرتنا. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. اللهم احفظنا وابنائنا - 00:23:26

بحفظك. اللهم اكلأنا برعايتك وعنايتك. اللهم انا نعوذ بك ان نغتال من بين ايدينا ومن خلفنا. ومن ومن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بك ان نغتال وانت ولينا. اللهم احفظنا بحفظك. اللهم انا نعوذ بك ان نضل - 00:23:53

او نذل او نذل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا. اللهم احمي حوزة الاسلام والمسلمين. اللهم كل من اراد بنا مكيدا او بشبابنا ضياعا او بنسائنا تبرجا وسفورا او بعلمائنا فتنة - 00:24:13

او بولاتنا مكيدة. او بمجتمعاتنا شرا. اللهم رد كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميرا عليه واحفظنا بحفظك وكن لنا ولاخواننا المستضعفين في كل مكان في فلسطين وفي انحاء هذه البسيطة كلنا ولهم وليا - 00:24:33

وظهيرا. افرغ علينا وعليهم الصبر افراغا. انت ولينا وانت حسبنا ونعم الوكيل. نسأل الله ذلك لنا ولكم ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا. ولجميع المسلمين والمسلمات. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:24:53

وعلى اله واصحابه والمعذرة اليكم على الاطالة والسلام عليكم - 00:25:13